له ذلك فنظر اليه ساعة وقال انت مرسول
ثم التفت وابصرني فقال له اترك نعلك وانصرف عني
فاذا كان العصر تاتي فان وجدتني حيا دفعته لك
وان وجدتني ميتا فتراني اوصي بهذا الجار ثم اشار
الي فاقبلت اليه فقال لي هكذا يفعل الاصحاب
يقابلون اخوانهم بما يسوءهم لا تعد لمثلها ولولا ما جعل
الله لك في قلبي من الالفة ما رايتك ولكن استند
علي فلم اعرف بعد ذلك احدا بحاله رضي الله عنه
انتقل الي سكني البادية باحوازنده يبتغي الانفراد
والعزلة **ومنهم عبد الله الخياط** او الفراق لا
ادري اجتمعت به اجتمعت به بجامع العديس باشبيليه
وهو بن عشر سنين او احد عشر سنه وهو ذو طمرين
مسفع اللون كثير التفكر شديد الوجد والتوله كنت
قد فتح لي في هذا الطريق وما علم بي احد فاردت
الخروج معه فنظرت اليه فتبسم ونظر الي واشرت

اليه

اليه فاشار الي فوالله ما نظرت رايت نفسي بين يديه
الا كدرهم زايف قال لي الجد الجد فطوبى لمن عرف
لما خلق له وصلى معي العصر واخذ نعله وسلم علي
وانصرف فذهبت اتبعه اعرف مسكنه فلم اجد له
اثرا فسالت عنه فلم اجد احدا يخبرني عنه فما
بقيت في راحة دونه ولم اره بعد ذلك ولا سمعت
به الي الان فمنهم صغير ومنهم كبير ٥

ومنهم ابو العباس احمد بن همام رضي الله عنه
من اهل اشبيليه الهمه الله رشد نفسه واقبل
علي العبادة من قبل ان يبلغ الحلم وكان ذا جد
يبكي ابدا علي نفسه كانه الثكلى علي وحيدها
كان له والد يحول بينه وبين طريق الله فلما اشتد
ذلك عليه قال لي يا اخي اشتد علي الامر وقد
طردني الي وقال لي سر حيث شئت وانا اريد
ان اخرج الي ثغور المسلمين تجاه العدو ارابط

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)